الرموقوف •
النودة بضم التا الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التأني في كل شئ خير اى مستحسن محمود الا في عمل البر فانه غير محمود فيه بل الحزم بذل الجهد فيه لتكثير القربات ورفع الدرجات ذكره القاضي وقال الطيبي معناه ان الامور الدنيوية لا يعلم انها محمودة العواقب حتى يتعجل فيها او مذمومة حتى يتأخر عنها بخلاف عمل الامور الاخروية لقوله سبحانه فاستبقوا الخيرات سارعوا الى مغفرة من ربكم كان البوشنجي في الخلا فدعا خادمه فقال انزع قميصي واعطه فلانا فقال هل صبرت حتى تخرج قال خطر لي بذله ولا امن على نفسي التغير د في الادب ك في الايمان هب عن سعد بن ابي وقاص وقال ك صحيح على شرطهما قال المنذري لم يذكر الاعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه
النودة والاقتصاد والتوسط في الامور والتحرز عن طرفي الافراط والتفريط والسمت الحسن اى حسن الهيئة والمنظر واصل السمت الطريق ثم استعير للزي الحسن والهيئة المثلى في الملبس وغيره وفي رواية والهدي بفتح الها السيرة السرية جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة اى ان هذه من اخلاق النبوة ومما يتم امر النبوة به وفيها وحق هذا اللفظ من اربعة بتا التانيث لكنه انث باعتبار الاصل وفي رواية بالتا على الاصل وفي رواية بالتا على الاصل والتفاوت بين العددين من خمس واربع لعله من وهم الرواة وطريق معرفة ذلك العدد بالراى والاستنباط متعذر وانه من علوم النبوة وروى ابن السني عن عايشة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم الى اخوانه فنظر في ركوة من ما الى لمته وهيئته ثم قال ان الله جميل يحب الجمال اذا خرج الرجل الى اخوانه فليهيئ من نفسه طب عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة وسكون الرا وكسر الجيم بعدها مهملة كما مر •
التأني اى التثبت في الامور من الله والعجلة من الشيطان قال ابن القيم انما كانت العجلة من الشيطان لانها خفة وطيش وحدة في العبد تمنعه من التثبت والوقار والحلم وتوجب وضع الشئ بغير محله وتجلب الشرور وتمنع الخيور وهي متولدة بين خلقين مذمومين التفريط والاستعجال قبل الوقت قال الحرالي والعجلة فعل الشئ قبل وقته الاليق به وهذا الحديث من شواهده ما رواه البيهقي ايضا في

سننه

سننه عن ابن عباس مرفوعا اذا تأنيت اصبت او كدت واذا استعجلت اخطات او كدت تخطي هب من حديث سعد بن سنان عن انس قال الذهبي وسعد ضعفوه وقال الهيثمي لم يسمع من انس وهو الراوي عنه ورواه ابو يعلى باللفظ المزبور وزاد فيه وما احد اكثر معاذيرا من الله وما من شئ احب الى الله من الحمد قال المنذري ورواته رواة الصحيح انتهى وبه يعرف ان المصنف لم يصب في اهماله وايثاره رواية البيهقي •
التاجر الامين الصدوق فيما يخبر به مما يتعلق باحكام البيع من نحو اخباره بما قام عليه ومن عيب فيه وغير ذلك ولعل الجمع بينهما للتاكيد المسلم مع الشهدا يوم القيامة قال ابن العربي هذا الحديث وان لم يبلغ درجة المتفق عليه من الصحيح فان معناه صحيح لانه جمع الصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتثال الامر المتوجه اليه من قبل الرسول ولا ينافيه خبر التجار هم الفجار لان محل الذم اهل الفجور والريا والحرص بقرينة هذا الخبر اما مع تحري الامانة والديانة فالاتجار محبوب مطلوب ولهذا كان السلف يقولون اتجروا واكتسبوا فانكم في زمان اذا احتاج احدكم كان اول ما ياكل بدينه ه ك في البيوع عن ابن عمر بن الخطاب قال ك صحيح واعترضه ابن القطان بانه من رواية كثير بن هشام وهو وان خرج له مسلم ضعفه ابو حاتم وغيره •
التاجر الصدوق الامين يحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهدا قال الحكيم انما لحق بدرجتهم لانه اختط بقلبه من النبوة والصديقية والشهادة فالنبوة انكشاف الغطا والصديقية استوا سريرة القلب بعلانية الاركان والشهادة احتساب المرء بنفسه على الله تعالى فيكون عنده في حد الامانة في جميع ما وضع عنده وقال الطيبي قوله مع النبيين بعد قوله التاجر الصدوق حكم مرتب على الوصف المناسب من قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم وذلك ان اسم الاشارة يشعر بان ما بعده جدير بما قبله لاتصافه بطاعة الله وانما ناسب الوصف الحكم لان الصدوق بناء مبالغة من الصدق كالصديق وانما يستحقه التاجر اذا اكثر تعاطيه الصدق لان الامنا ليسوا غير امنا الله على عباده فلا غرو ان ينضف بهذين الوصفين ان ينخرط في زمرتهم وقليل ما هم ت ك في البيوع عن ابي سعيد الخدري قال ت حسن غريب وقال انه

Copyright © King Saud University